المعهود الاكثار من أكل التمر والفول لحم الحمير ولبن الأتان والذي يبصق الدم يصفون له دم الثور .

وكان اسكولاب يصف للمرضى ممارسة الرياضة على اختلاف أنواعها، كالصيد والقنص ، وركوب الخيل ولعب السيف والاستحمام بالماء البارد والمشي حافيا وغير ذلك مما هو من هذا القبيل .

ولهذه الغاية كانوا يبنون بجوار الهياكل غرفاً خاصة للاستحمام بالماء البارد وينشئون مضماراً فسيحاً لممارسة الالعاب الرياضية

وفي الامراض النفسية يصف الآلهة للمرضى سماع الموسيقى والأغاني المطربة وكانوا يمنعون المصابين بالأمراض العصبية ممارسة الاعمال العقلية المجهدة للفكر . وقد عالجوا بهذه الطريقة أرستيد المصاب بأمراض عصبية شديدة الوطأة تحمل منها آلاماً مبرحة في خلال عشر سنوات .

وعلى العموم فان طرق المعالجة كانت ناجحة عندهم نجاحا تاما يؤيد ذلك الكتب الطبية ومخطوطات الكهنة التي وجدت في ازمان مختلفة في خرائب بلاد اليونان وهيا كلها القديمة لدى قيام الجمعيات العلمية بأعمال الحفر والتنقيب

النهضة النسائية

في الشرقين

روى الثقات ان الانكليز عند ما دخلوا السودان وصلوا يوما ما الى بلدة فاجتمع شيوخها ووجوهها بين يدي القائد الذي قال لهم : اننا نريد فتح مدرسة في بلدكم .. فسأله المتقدم في القوم : وما هي المدرسة ؟ فأوضح له القائد الأمر ايضاحاً مناسبا لمداركه . فوافق الحاضرون على ذلك فقال القائد وهل تريدون مدرسة للصبيان او البنات ؟ فأجاب واحد منهم : نريد مدرسة للبنات لان الأمهات اذا تعلمن يستطعن تعليم أولادهن وهكذا كان

أوردنا هذه القصة بمثابة مقدمة لكلام نريد أن نقوله بشأن المرأة في الشرقين الأدنى والأقصى .

ان تاريخ الشرق القديم يدل بايضاح على ان المرأة كانت مستعبدة في جميع أدوار حياتها بل كانت أمة لا قيمة لها وبعضهم يعدها أداة للزينة والملذات وكل واحد يعلم ان العرب قبل الاسلام كانوا يئدون البنات للتخلص منهن هذا شأن المرأة في الصين واليابان وتونس ومراكش وسوريا وفلسطين وتركيا وغيرها . والكرج والاتراك واليابانيون كانوا يقيمون الأسواق لبيع البنات بيع السلع وعلى عهد العباسيين وغيرهم كانوا يقيمون الاسواق لبيع الجواري والى الآن ما زال فلاحو سوريا وفلسطين وحوران وجبل عجلون والسلط وغيرها يبيعون بناتهم للزواج أو يستبدلونها بالأنعام والحيوانات فيبيع الرجل بنته للعريس بثلاثين بقرة أو عشرين جملا أو ستين نعجة وقس على ذلك ولم يقتصر الأمر على المسلمين وحدهم بل هي قاعدة يسير عليها الوثنيون والمسيحيون . وقبل عشرين أو ثلاثين سنة كان الخطيب المسيحي لا يستطيع رؤية خطيبته الا ليلة الزواج وأذكر وأنا صبي ان رجلا خطب شقيقتي فكان يغافلنا ويدخل المنزل على حين غرة ليلمح خطيبته التي اذا ما رأته داخلا نهضت بسرعة واختفت وراء الخزانة وتلبث تلك المسكينة واقفة سجينة حتى يخرج وما زالت أكثر سيدات سوريا وفلسطين المسيحيات الى يومنا هذا يسدلن نقابا على وجوههن اذا خرجن من منازلهن . وتعليم البنات غير مستحب كثيراً في الشرق وقبل خمسين سنة ما كان يستطيع أي رجل مهما كان جريئا ان يكتب أو يتحدث بشأن حرية المرأة واطلاقها من سجنها الاختياري فاذا ما فعل ذلك انقضت عليه صواعق السخط من كل فج عميق ونسبوه الى الزندقة والمروق في الدين والخروج عن الحد المألوف . وما زلت أذكر تلك الحملة الشعواء التي حملها كتاب الشرق على المرحوم قاسم بك امين لدى تأليفه كتاب تحرير المرأة كما ولا أزال أذكر الحملة الشعواء التي حملها مسلمو روسيا على حضرة الكاتب احمد بك آجايف لتأليفه كتاب حقوق المرأة في الاسلام

ولكن دوام الحال من المحال فان الشرق نشط في العهد الاخير وتخلص من عقال التقاليد القديمة وجعلت الاصوات تخرج من هنا وهناك طالبة بحرية المرأة ودفعها الى خوض غمار الحياة الاجتماعية وقد صادف هذا النداء تربة خصبة وقلوبا مستعدة فأقبل الناس على تعليم بناتهم في بلادهم وكثيرون ارسلوهن الى أوربا لدرس العلوم ووزارة المعارف المصرية خطت خطوات واسعة في هذا السبيل وترسل في كل عام الى بلاد الانكليز بعثات من الفتيات المسلمات لتلقي العلوم والمعارف

والحق الذي لاريب فيه ان النهضة النسائية في مصر سائرة في طريق التدرج وبرزت كثيرات من فضليات السيدات من وراء الخدر وخدمن وطنهن وبنات جنسهن خدمات جليلة تذكر لهن بمزيد الفخر . ولا ينكر أحد ما قامت وتقوم به حضرة السيدة الفاضلة هدى هانم شعراوي من الخدمات الجلى وحضورها مؤتمر النساء في أوربا وقد أصدرت مؤخراً مجلة قيمة باللغة الفرنسية لتطلع الغربيين على أفكار وأعمال النساء المصريات . وكثيرات من سيدات مصر أنشأن مجلات علمية وأسسن جمعيات خيرية ضمن بين جدرانها عدداً من الفتيات الفقيرات يتعلمن الاشغال اليدوية وكلما يجعلهن في مستقبل الأيام ربات بيوت فاضلات

وقد اطلعنا في مجلة نيفا الروسية التي تصدر في مدينة موسكو على مقالة ممتعة بشأن نهضة النساء في الشرق شنفت أسماعنا بأنباء النساء في تركستان وغيرها من البلاد الشرقية ومما قالته بهذا الصدد ان المرأة في تركستان وأواسط آسيا ما كانت تستطيع ان تخرج أنفها من نافذة منزلها ولكنها اليوم قامت تطالب بحقوقها وكثيرات منهن صرخن صرخة اهتزت لها جميع أركان البلاد وقد رسمت المجلة المذكورة رسوم أشهر النساء في الغرب والشرق القائمات بالنهضة النسائية وذكرت لمحة عن كل واحدة وقد نقلنا عنها رسم النساء الشرقيات اللاتي يقمن الآن بخدمة أبناء جنسهن وخدمة أوطانهن وقد سررنا سروراً عظيماً لأننا رأينا بين تلك السيدات التي رسمت المجلة الروسية رسومهن رسم حضرة الوطنية الفاضلة

السيدة استر فهمي ويصا بك وقالت عنها انها في مقدمة نساء مصر علماً وأدباً وجرأة وانها تملأ صفحات الجرائد المصرية الكبرى بمقالاتها الرزانة الممتعة الدالة على ذكاء مفرط وذهن متوقد وغيرة صادقة كما انها تلقي الخطب الشائقة في الاجتماعات النسائية ونحن نكتفي بعبارات المجلة هذه تعريفاً لحضرة الغيورة الفضلى السيدة استر فهمي لأن مجرد ذكرها في مصر يغنم عن فضلها ونبلها. وهذه هي الرسوم :

(١) (٢) (٣)

(٤) (٥)

(١) السيدة أوزا كابيغا رئيسة النهضة النسائية في تركستان (٢) مانيشاك تساتوريان الارمنية التي أسست مشغلا لنساء الارمن وتلقي الخطب الرنانة في الحفلات النسائية (٣) لي — أو — تسيه الصينية وهي مندوبة الصين في المؤتمر النسائي العام الذي عقد في روسيا وهي تقوم بحركة كبرى بين نساء الصين (٤) فينيبيتوفا وهي من أمة البشكير الاسلامية تقوم بحركة مباركة بين نساء بلادها وانتخبتها جمعية افغانستان النسائية عضوا فيها (٥) السيدة استر فهمي ويصا بك الكاتبة المصرية الشهيرة والتي تلعب دوراً مهما في سبيل ترقية المرأة بمصر

شذرات الاخاء

(نقلا عن المجلات والجرائد الروسية)

قتل او فعل رحمة

حدث في فرنسا حادث غريب قالت عنه الجرائد الفرنسية انه الوحيد من نوعه وهو ان الممثلة البولونية الشابة المدعوة أوميتسكايا قتلت زوجها جيسنوفسكي بناء على طلبه لتريحه من الآلام المبرحة التي كان يعانيها في خلال مرضه وجيسنوفسكي هذا كاتب بولوني واسع الشهرة اذا طبع كتاباً تخاطفته الايدي بسرعة البرق وفي عام ١٩٢١ تعرفت الممثلة المذكورة بالكاتب واحبته وأحبها ثم تزوجا . وقد وافاه مع الشهرة والزواج مرض عضال لم ينفع فيه طب ولا دواء لأنه أصيب بداء السل ثم بالسرطان وعمل له الاطباء عمليتين جراحيتين في وارسو لم تفيداه شيئاً وفي ربيع العام الماضي قدم الكاتب إلى باريس ليتعالج بالراديوم فلم ينفعه لأنه جاء بعد فوات الفرصة وكان المريض يقاسي أهوال الاوجاع . ولما بلغ ذلك زوجته تركت المسرح ومزقت العقد وجاءت إلى باريس حيث لازمت سرير عريسها في مستشفى الدكتور روسو وأدرك المريض ان الموت يدنو منه بسرعة .